في الحدث

▪ حازم مبيضين

أوباما وقدسية أمن إسرائيل

قبل أن تطأ قدما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عتبة البيت الأبيض، تبرع الرئيس الأميركي بالتعهد بحماية أمن إسرائيل، التي وصفها بأنها تتقاسم مع بلاده المصالح، مغدقاً على رئيسها سيلاً من المدائح والثناء، وفيما يشبه تسول أصوات اليهود الأميركيين، قال أوباما أمام مؤتمر الإيباك، إنه خلال السنوات الثلاث الماضية، أوفى بالتزاماته تجاه الدولة العبرية في كل لحظة وكل وقت، مطالباً المؤتمرين بعدم الشك لحظة بدعمه لإسرائيل، التي جدد التأكيد على إيمانه الجازم بقداسة أمنها، وهو ما قاد كل قراراته، وتباهى باستعراض مجموعة كبيرة من المواقف، التي وقفت فيها واشنطن خلال ولايته، إلى جانب ما وصفه زوراً الحق الإسرائيلي.أوباما يقدس أمن إسرائيل، قبل استقباله لرئيس وزرائها الذي يخضع للتحقيق في قضايا فساد، ولعله استمع إلى تصريحات وزير خارجية الدولة العبرية، وهو يؤكد أن لا تنازل عن أراضي غور الاردن المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧، ويدعو بصلف إلى تكثيف الاستيطان فيها، وتصريحات أوباما تتزامن مع كشف مكتب الامم المتحدة في القدس المحتلة عن جهود الاحتلال، الهادفة إلى إضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية في المدينة المقدسة، وجلب المزيد من المستوطنين لتهويد المدينة وطرد سكانها الأصليين، في حين تواصل قوات الاحتلال اعتقال آلاف الأسرى الفلسطينيين، في وقت تقوم فيه بعمليات عسكرية ضد المدن والبلدات الفلسطينية، وبما يعني أن هذه الدولة المقدس أمنها لا تفكر بأي شكل من أشكال السلام، إلا إن كان خضوعاً لمشيئة المحتل، وقبولاً بدفن فكرة الدولتين، التي (فلقتنا) بها الإدارات الأميركية. لم ينس أوباما، صاحب الخطابين الشهيرين عن قيم الإسلام، في مصر وتركيا في بداية ولايته، أن يحمل الأحداث الجارية في العالم العربي منذ عام، المسؤولية عن توقف محادثات السلام، وحتى عن البحث عن أية مخارج للجمود الذي يغلف القضية الفلسطينية، وتلك محاولة بائسة وكريهة ونفعية بامتياز، لتبرئة حكومة نتنياهو اليمينية العنصرية من كون تعنتها هو الذي قاد محادثات السلام إلى هذه النتيجة، والمخجل أنه يتغاضى عن كل تصرفات تلك الحكومة، التي تؤكد انصرافها عن السلام إلى الاستيطان، وتعتبر الحفاظ على (أمنها) بالوسائل العسكرية متقدماً على الحفاظ على ذلك الأمن بصناعة السلام الذي يسعى له الفلسطينيون والعرب. بدل البحث عن مخرج للأزمة الفلسطينية المستمرة منذ عقود، والأخذ بيد الفلسطينيين لتحقيق حلمهم في إنهاء احتلال وتهويد إسرائيل لأراضيهم، ونزولاً عند مشيئة نتنياهو في منح الأولوية لملف إيران النووي، يقف الرئيس الأميركي ليلحس كل تصريحاته السابقة عن الحق والعدل، وهو في ذلك لا يختلف عن سابقه بوش، الذي اخترع خدعة حل الدولتين لشعبين، ولا عن أي واحد من رؤساء الدولة العظمى التي تقدم نفسها للعالم، باعتبارها المدافع الاول عن حقوق الشعوب في الحرية والديمقراطية، ويركع رؤساؤها، خصوصاً في مواسم الانتخابات الرئاسية، متوسلين الصوت اليهودي، وضاربين عرض الحائط بكل القيم والمثل التي برعوا في الترويج لها، مثلما برعوا وتفننوا في التغاضي عنها، عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

اثناء اعلان نتائج الانتخابات الروسية

٦٤٪ من الأصوات لبوتين والمعارضة تشكك

□موسكو/ BBC

وجه مراقبون دوليون انتقادات حادة للانتخابات الرئاسية الروسية الاثنين، مشيرين إلى عمليات تزوير واسعة، وقالوا في تقرير لهم، إن أهم ما في الانتخابات بشكل عام هو ألا تكون نتيجتها معروفة مسبقاً، معتبرين أن هذا الأمر لم يحصل في روسيا.

وقال المراقبون الذين ينتمون لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبية إنهم شعروا بـ"خيبة أمل" حيال الأسلوب الذي نجح من خلاله بوتين بالفوز بالسلطة، وتحدثوا عن رصد عمليات تلاعب وإضافة أصوات في ثلث المراكز الانتخابية التي قاموا بمراقبتها.كما أشاروا إلى حصول تجاوزات أخرى أضرت حتى بعدالة التنافس قبل بدء عمليات الاقتراع. وقال المراقب تيني كوكس، إن على روسيا إجراء انتخابات نزيهة، مضيفاً بمرارة: "الأمر ليس صعباً إلى هذه الدرجة."

وكان رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، قد أعلن قبل ساعات فوزه في انتخابات الرئاسة في البلاد، قائلا أمام حشد قرب الساحة الحمراء في موسكو "لقد فزنا في معركة مفتوحة ونزيهة" رغم أن فرز الأصوات لا يزال مستمرا، بينما سارع خصومه، وعلى رأسهم غاري كسباروف، إلى اتهام السلطات بممارسة التزوير على نطاق واسع.

ومع فرز نحو ٧٠ في المئة من الأصوات، حصل بوتين على ٦٤,٧ في المائة من الأصوات، وهي نسبة أكثر من كافية له لتجنب جولة الإعادة، في حين حصل أقرب منافسيه، الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف على ١٧,٢٣ في المائة من الأصوات.ويعتقد أن نحو ١٠٨ ملايين ناخب مسجل أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التي شاركت فيها كل الكيانات الفيدرالية الروسية.وواجه بوتين في الانتخابات أربعة منافسين، سبق له أن هزم ثلاثة منهم في انتخابات سابقة، وهم: غينادي زيوغانوف، وزعيم حزب "روسيا العادلة" سيرغي ميرونوف، والحزب الليبرالي الديمقراطي فلاديمير جيرينوفسكي، بجانب المرشح المستقل، ميخائيل بروخوروف، وهو الوحيد الذي يشارك في انتخابات الرئاسة للمرة الأولى.وتتميز الانتخابات الرئاسية الحالية كونها الأولى التي ستؤدي إلى وصول رئيس يحكم لولاية تصل إلى ستة أعوام بدلا من أربعة.

واتهم كاسباروف، وهو بطل عالمي سابق في الشطرنج، أنصار بوتين بالتلاعب بأصوات الناخبين في مراكز الاقتراع وإضافة أصوات إلى القوائم، مضيفاً أن الأصوات المضافة فاقت في بعض الأحيان نظيرتها المسجلة.أما النائب المعارض إيليا بونوماررروف، فقال إن بعض مراكز الاقتراع كانت قد أعلنت النتائج قبل أن تبدأ عمليات الفرز فيها، مضيفاً إن بوتين قد يكون الأكثر شعبية بين المرشحين، ولكنه استنكر الحاجة إلى إظهار أنه حقق فوزاً كاسحاً بالانتخابات.ويأمل بوتين، الذي تولى الرئاسة في روسيا للفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨، في العودة إلى تولي زمام الأمور بعد أن قضى أربع سنوات كرئيس للوزراء، وهو تكتيك لجأ إليه بسبب قيود الدستور الروسي الذي لا يجيز له توليأكثر من دورتين رئاسيتين متتاليتين.وتجري الانتخابات الرئاسية الحالية وسط أجواء سياسية مغايرة بعدما فجرت الانتخابات في ديسمبر/كانون الأول الماضي حركة احتجاجات على مزاعم اتهامات بالفساد ومطالب إصلاح.وفاز حينها حزب بوتين الحاكم "روسيا الموحدة" على ٤٩,٥ في المئة من الأصوات.ويرى محللون بأن الاحتجاجات، التي أعقبت تلك الانتخابات، هي الأضخم التي تشهدها روسيا طيلة عقدين، ويتوقع أن تشهد روسيا المزيد من الاحتجاجات، الاثنين، حال إعلان فوز بوتين بالرئاسة للمرة الثالثة.

انـفجـار قنبـلـة قـــرب مكتـــب أردوغـان

□ انقرا/ أ.ف.ب

انفجرت قنبلة يدوية الصنع صباح اليوم الاثنين أمام مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، ما أسفر عن إصابة شخص بجروح طفيفة. القنبلة التي كانت في قارورة بلاستيكية صغيرة قرب محول كهربائي، انفجرت حوالي الساعة ٩،٣٠ بالتوقيت المحلي على بعد عشرين متراً من مكتب رئيس الوزراء في حي جنكايا، على مقربة من المدخل الخلفي لمحكمة التمييز في حي كيزيلاي. وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن موظفا من محكمة التمييز أصيب بجروح طفيفة في الانفجار.وعلى الفور توجه عناصر من جهاز أمن رئيس الوزراء وفرق من الشرطة الى مكان الانفجار، قبل حوالي ساعة من وصول أردوغان المرتقب للاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء. ووصفت الشبكة الإعلامية "أن تي في" على موقعها الإلكتروني، العبوة الناسفة بـ"القنبلة الصوتية" التي غالبا ما تستخدمها مجموعات مسلحة مختلفة في تركيا، وتهدف لأحداث ضجة أكثر من التسبب بخسائر بشرية. يذكر أن جماعات مسلحة كردية ويسارية متطرفة نفذت اعتداءات عدة بالقنابل في أنقرة. وغالباً ما تعمد جماعات اليسار المتطرف إلى استخدام القنابل الصوتية لإعلان مطالبها. ويأتي الاعتداء بعد تفجير قنبلة عن بعد الخميس في اسطنبول لدى مرور حافلة للشرطة مما أسفر عن سقوط ١٦ جريحا بينهم ١٥ شرطياً

المحافظون يكتسحون البرلمان الإيراني

□ طهران/ أ.ف.ب

شدد المحافظون، قبضتهم على السلطة بعدما أظهر فرز معظم الأصوات للانتخابات البرلمانية الإيرانية، التي جرت السبت الماضي أن الموالين لهم، فازوا بأكثر من ٧٥ في المئة من الأصوات، الأمر الذي قد يضعف سلطة الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وأعلنت وزارة الداخلية الإيرانية، وبحسب قناة "العالم،" أن ٢١٥ مقعداً من أصل ٢٩٠ تم حسمها، في حين تم إرجاء نحو ٣٠ مقعدا إلى الجولة الثانية.

وقال وزير الداخلية الإيراني، مصطفى محمد نجار، إن نتائج الفرز تفيد بأن نسبة المشاركة في الانتخابات زادت بواقع ١٣ في المائة مقارنة بالإنتخابات التشريعية السابقة.

وبلغت نسبة الإقبال على الانتخابات البرلمانية، التي جرت الجمعة، بأكثر من ٦٤ في المائة.

وأكد نجار أن الانتخابات جرت في مناخ متميز غابت عنه الخروقات تقريباً، مضيفاً: "كانت هناك شكاوى ولكنها جزئية"، على ما أورد المصدر.

ولم تعلن السلطات الإيرانية عن الموعد النهائي لإعلان نتائج الانتخابات التي دعا خامنئي الإيرانيين للإقبال عليها لتحدي "القوى المتعجرفة التي تستأسد علينا".

وبحسب ما نقلت قناة "برس تي في" الإيرانية في وقت سابق، فإن تيار المحافظين الموالي لخامنئي ضمن حتى مساء الأحد ١١٢ مقعدا، مقابل ٢٨ للإصلاحيين.

ووصف محلل فشل شقيقة نجاد، بروين، في الفوز بمقعد في منطقة جارمسار، مسقط رأس نجاد، بأنها "ضربة أخرى" للرئيس الإيراني، لما تحمله الخسارة من مغزى رمزي.

وجرت الانتخابات البرلمانية الإيرانية السبت، وسط مقاطعة واسعة من الإصلاحيين، وحرصت وسائل الإعلام الرسمية في البلاد على تأكيد "المشاركة الواسعة" للشعب في ما جرى وصفه بـ"الملحمة" الانتخابية، مؤكدة تجاوز نسبة المشاركة حاجز ٦٨ في المائة.وقال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، عباس علي كدخدائي، عدم حدوث أي مخالفة قانونية مهمة في مراكز الاقتراع، وقال إن نسب المشاركة "جيدة جدا،" وأشار إلى سير كافة الأمور "وفقا للبرنامج المعد لها سلفا." والانتخابات هي الأولى للإيرانيين أمام صناديق الاقتراع منذ مزاعم تزوير الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٩، والتي أثارت مظاهرات في الشوارع ضد النظام الجماهيري، وأدت إلى مواجهات دامية.ففي ذلك الوقت استخدمت قوات الأمن القوة المميتة لإخماد حركة المعارضة الخضراء، وتم وضع المرشحين للرئاسة مير حسين موسوي ومهدي كروبي تحت الإقامة الجبرية، وتحدثت منظمات دولية عن اعتقال الآلاف من النشطاء الآخرين.

اجتمـــاع روســـي عربـــي لبحـــث الأزمـــة السورية

□ دمشق/ وكالات

أفاد مراسل بي بي سي في سوريا بوقوع اشتباكات وقصف مدفعي في الرستن شمالي مدينة حمص ومنطقة القصير قرب الحدود اللبنانية.

وأكد مراسلنا عساف عبود سقوط عدد من القتلى. وأضاف أن هناك حركة نزوح من منطقة القصير باتجاه الحدود مع لبنان.

ونقل عبود عن مصادر إن المقاتلين الذين كانوا في حي بابا عمرو قد انسحبوا إلى هاتين المنطقتين.

وأضاف أن هناك انتشارا أمنيا وعسكريا داخل مدينة حماة واشتباكات واسعة في قرى ريف حماة.

على الصعيد الإنساني، صرح مسؤول إدارة العمليات في الهلال الأحمر السوري لبي بي سي بأنه "لم يتم حتى الآن دخول حي بابا عمرو في حمص. ويجري توزيع مساعدات في أحياء الخالدية والبياضة ودير بعلبة".

وأعلن الصليب الأحمر الدولي أنه سيحاول مرة أخرى الاثنين دخول حي بابا عمرو في مدينة حمص السورية.

وتقول تقارير إن الجيش السوري يحاول "تنظيف الحي" قبل السماح إلى حيي "الإنشاءات" و"التوزيع" في حمص اللذين فرا إليهما عدد من سكان بابا عمرو.

ووصف حسن تمكن فرق المعونات من الوصول إلى هؤلاء الفارين من بابا عمرو بأنه خطوة إيجابية. إلا إنه قال "نريد أن ندخل بابا عمرو اليوم الأحد."

سياسيا ، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أنه سوف يلتقي بوزراء الخارجية العرب في القاهرة لبحث الأزمة السورية.ونقل عن لافروف قوله ، عقب محادثات أجراها مع نظيره الأردني ناصر جودة، إن الاجتماع سيعقد في القاهرة في العاشر من الشهر الحالي. وقال لافروف "أقدر فرصة اليوم ، اللقاء مع جودة، للإعداد لاجتماع وزراء خارجية روسيا ودول الجامعة العربية الذي سيعقد في القاهرة.

ميدانيا، قال ناشطون سوريون ان ٣٥ شخصا قتلوا الاحد في مدن سورية عدة معظمهم في قصف على مدينة الرستن في ريف حمص.وأفادت لجان التنسيق السورية ان القوات الحكومية اشتبكت في ريف درعا مع منشقين في بلدة المليحة الغربية، كما واصلت دبابات الجيش النظامي انتشارها داخل دير الزور.

وأكد ناشطون سوريون أن قوات الجيش النظامي السوري قصفت الأحد بعنف أحد معاقل المعارضة في مدينة الرستن بريف حمص.وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان "تتعرض المواقع التي تتمركز فيها مجموعات المنشقين في الناحية الشمالية من مدينة الرستن لقصف عنيف منذ ساعات الفجر الأولى".وأشار عبد الرحمن إلى أن "أحد الضباط المنشقين أعلن في الخامس من شباط/فبراير الماضي أن الرستن مدينة محررة من سيطرة النظام السوري".

وعبر ناشطون سوريون عن مخاوفهم القوية من أن تكثف قوات الجيش النظامي هجومها على الرستن وعلى بلدة القصير التي يسيطر على جزء كبير منها المعارضون وبخاصة بعد أن سيطر الجيش على حي بابا عمرو في مدينة حمص يوم الخميس الماضي.وأوضح مدير المرصد، ومقره لندن، أن "هاتين المدينتين تمثلان تمركز المنشقين في وسط البلاد حيث من المتوقع ان تكون مسرح المرحلة القادمة من عملية استهداف النظام للمنشقين".

وكان المرصد قد قال إن ١٢ شخصا بينهم خمسة أطفال قد قتلوا يوم الجمعة الماضي في انفجار قذيفة سقطت على متظاهرين في الرستن .

"مساعدة قاتلة"

في العاصمة الأمريكية، ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن إيران تزيد دعمها العسكري والاستخباراتي للقوات الحكومية السورية في "قمعها" لمعاقل المعارضة.ونقلت الصحيفة عن ثلاثة مسؤولين أميركيين، وصفتهم بأنهم مطلعون على تقارير الاستخبارات القادمة من المنطقة، قولهم إن ايران زادت امداداتها من الاسلحة ومساعدات أخرى للرئيس السوري بشار الأسد في "قمعه الحركة الاحتجاجية في مدينة حمص".

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين، الذين لم تسمهم، قوله إن "المساعدة القادمة من إيران تتزايد وتركز أكثر فأكثر على المساعدة القاتلة".وأضافت أن التقارير التي تؤيدها الاستخبارات الاميركية تشير إلى إصابة إيراني بجروح بينما كان يعمل مع قوات الامن السورية داخل البلاد.

ونقلت عن أحد هؤلاء المسؤولين قوله بشأن الإيرانيين إنهم "قدموا معدات وأسلحة وأجهزة تقنية، وحتى أدوات مراقبة، للمساعدة على وقف الاضطرابات".

وأشار المسؤول نفسه أيضا إلى أن "مسؤولين أمنيين إيرانيين سافروا إلى دمشق لتسليم المساعدة".

وقال مسؤول أمريكي ثان إن إيران أرسلت عددا من عناصر اكبر جهاز للامن فيها اي وزارة الاستخبارات والأمن الى دمشق للمساعدة في تقديم المشورة وتدريب نظرائهم السوريين المكلفين قمع الاحتجاجات.وأضافت نقلا عن مسؤولين أمريكيين أن قائد قوة القدس قاسم سليماني قام بزيارة واحدة على الأقل إلى دمشق في الأسابيع الأخيرة.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح